214 - { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة } خاطب به النبي A والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الأمم على الأنبياء بعد مجيء الآيات تشجيعا لهم على الثبات مع مخالفتهم و { أم } منقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار { ولما يأتكم } ولم يأتكم وأصل { لما } لم زيدت عليهم ما وفيها توقع ولذلك جعلت مقابل قد { مثل الذين خلوا من قبلكم } حالهم التي هي مثل في الشدة { مستهم البأساء والضراء } بيان له على الاستئناف { وزلزلوا } وأزعجوا إزعاجا شديدا بما أصابهم من الشدائد { حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه } لتناهي الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع يقول بالرفع على أنه حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه { متى نصر ا } } استبطاء له لتأخره { ألا إن نصر ا قريب } استئناف على إرادة القول أي فقيل لهم ذلك اسعافا لهم إلى طلبتهم من عاجل النصر وفيه إشارة إلى أن الوصول إلى ا تعالى والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال E [حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات]